

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[390] بحثان 1 - من هو إيلياس؟ لا يوجد أي شك في أن "إيلياس" هو أحد أنبياء الكبار، وآيات بحثنا تصرّح بهذا الأمر، قال تعالى: (إنّ الياس لمن المرسلين). اسم نبي (إيلياس) جاء في آيتين من آيات القرآن المجيد، الأولى في هذه السورة، أي سورة الصافات، والثانية في سورة الأنعام الآية (85) إذ ذكر إسمه مع مجموعة أخرى من الأنبياء (وزكريا ويحيى وعيسى وإيلياس كل من الصالحين). وأبدى المفسّرون وجهات نظر متعدّدة بشأن إيلياس، إذ أن البعض تساءل هل أن إسم "إيلياس" هو اسم ثان لنبي واحد، أم أنّه يتعلّق بنبي ليس له اسم ثان، وما هي صفات وخصائص هذا النبي؟ للإجابة على هذه التساؤلات نستعرض وجهات النظر المتعدّدة تلك: أ - يعتقد البعض أن "إيلياس" هو إدريس (لأن كلمة إدريس، تلفظ إدراس، وبعد أن طرأت عليها تغييرات بسيطة أضحت إيلياس). ب - "إيلياس" هو أحد أنبياء بني إسرائيل، وهو ابن (ياسين) أحد أحفاد هارون أخي نبي الله موسى (عليه السلام). ج - مجموعة من المفسّرين اعتبرت "إيلياس" هو الخضر. في حين أعربت مجموعة أخرى عن اعتقادها في أن إيلياس هو صديق الخضر، وكلاهما ما زال حيّاً، وأن إيلياس موكّل بالفيافي، والخضر موكّل بالبحار والجزر. ومجموعة ثالثة أكّدت على أن إيلياس موكّل بالصحاري والخضر موكّل بالجبال، ويقولون بخلود الإثنين. والبعض يرى أن إيلياس ابن (اليسع). د - إيلياس هو نفسه (إيليا) نبي بني إسرائيل الذي عاصر الملك (آخاب) والذي أرسله الباري عزّ وجلّ لإنذار وهداية (آخاب) الطاغية المتجبر.